قمم مرتقبة وقلق أممي والمأساة السورية مستمرة

أعلنت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، عقد قمة رباعية في إسطنبول التركية، بمشاركة تركيا وروسيا وفرنسا وألمانيا لمناقشة الوضع في سوريا وخاصة في إدلب.

وقالت ميركل في ختام قمة الـ ٢٠ في اليابان بنهاية الشهر الماضي، إن "القمة المقبلة حول سوريا في اسطنبول بمشاركة الدول الأربع من المقرر عقدها هذا العام"، مضيفة أنه يجب مواصلة التنسيق بين الدول الأربع، والاطلاع على الوضع في إدلب وأوضاع اللاجئين السوريين، ولم تحدد ميركل موعدا دقيقا لعقد القمة.

وكان زعماء الدول الأربعة، رجب طيب أردوغان، وفلاديمير بوتين، وإيمانويل ماكرون، والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، عقدوا قمة في اسطنبول التركية في تشرين الأول ٢٠١٨، ناقشت ملف محافظة إدلب واتفاق وقف إطلاق النار فيها، بالإضافة إلى المسار السياسي المتعلق بتشكيل اللجنة الدستورية.

من جانبه انتقد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان صمت الدول الغربية حيال الأوضاع الإنسانية المأساوية التي يعيشها السوريون، مؤكدا أن تركيا ستواصل احتضان المظلومين والمضطهدين دون تمييز بين أعراقهم ومعتقداتهم وألوانهم مهما كانت الظروف.

جاء ذلك في كلمة ألقاها الرئيس التركي اليوم الخميس، خلال حفل منحه دكتوراه فخرية من جامعة موكوغاوا اليابانية.

وقال "أردوغان" في حديثه عن اللاجئين السوريين: "آثر كثير من جيراننا الغربيين الاختباء خلف الأسوار العالية والبحث عن راحة البال خلف الأسلاك الشائكة".

وأضاف: "للأسف لم يحرك الغرب ساكنا حيال الأمهات اللواتي احتضن جثث أطفالهن الصغيرة، وصرخات الآباء، ومشاهد التعذيب في السجون، ودموع الأطفال الأبرياء".

هذا ويشكل السوريون ما يقرب من ثلث إجمالي عدد اللاجئين في العالم، وتستضيف تركيا نسبة ٦٣,٤ ٪ منهم وهو ما يقارب الأربعة ملايين لاجئ وفقا لإحصائيات الأمم المتحدة، وقد مثل تواجدهم ما نسبته ٤,٢٪ من عدد سكان البلاد.

من جهة أخرى أعرب الاتحاد الأوروبي اليوم الماضي عن قلقه العميق إزاء استمرار هجمات النظام السوري وروسيا على محافظة إدلب شمال غربي البلاد، وأدان استهداف المدنيين والمستشفيات والمدارس.

جاء ذلك في بيان صادر عن الممثلة العليا للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية فيدريكا موغريني، باسم جميع الأعضاء في الاتحاد.

وأعرب البيان عن قلق الاتحاد الأوروبي العميق من التطورات الحاصلة في محافظة إدلب، مؤكدا أن استهداف النظام السوري وبدعم روسي للمدنيين والمدارس والمؤسسات الصحية والبنى التحتية ينتهك كل القوانين الدولية والإنسانية، مضيفا أن الاتحاد الأوروبي يدين منفذي هذه الهجمات، داعيا جميع الأطراف إلى ضبط النفس.

وأضاف البيان أنه لا يمكن تحقيق السلام ما دامت الأعمال الوحشية مستمرة، مؤكدا أنه لا يمكن حل المشكلة في سوريا عسكريا.

وفي السياق أطلقت منظمات أممية وإنسانية ودولية حملة عالمية تضامنا مع ٣ ملايين مدني في إدلب شمال غربي سوريا، والذين يتعرضون إلى قصف متواصل من قبل النظام السوري والطيران الروسي.

وتشارك ١١ منظمة في الحملة التي أطلقها مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية اليوم الخميس، من بينها "اليونيسف" و"برنامج الغذاء العالمي" و "منظمة إنقاذ الطفولة" وعدة منظمات أخرى.

ونشر مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية تسجيلا مصورا بعنوان "العالم يراقب"، يظهر قادة المنظمات الإنسانية يتحدثون عن تأثير الحملة العسكرية على شمال غرب سوريا، محذرين من أن إدلب على شفا كارثة إنسانية ليس لها مثيل في هذا القرن.

وقال قادة المنظمات في رسالة مشتركة بالفيديو أن ملايين المدنيين في إدلب بحاجة ماسة للحماية، وأن مليون طفل يواجهون تهديدا مستمرا للعنف والنزاع المسلح، وأضافوا "لقد مات الكثيرون بالفعل، إن مئات الآلاف من المدنيين بما في ذلك الأسر التي لديها أطفال صغار ورضع، ليس لديهم أي مكان يلجؤون إليه".

واعتبر قادة المنظمات أنه لا يجب أن تكون المدارس أو المستشفيات أو الأسواق عرضة للهجوم، وأن هناك قوانين حتى في أوقات الحروب، ولا يمكن أن تكون محاربة الإرهاب ذريعة لأحداث الرعب التي تشهدها إدلب.

ووجه القادة رسالة إلى أهالي إدلب قالوا فيها

"إلى أهل إدلب نقول: نحن نراكم.. نحن نقف معكم.. أنتم لستم منسيين.. أنتم لستم هدفا".

يذكر أن مناطق ريفي إدلب وحماة تتعرض منذ نهاية نيسان الماضي وحتى الآن لحملة قصف جوي ومدفعي غير مسبوق من طيران النظام الحربي والطيران الروسي، الأمر الذي أسفر عن مقتل وجرح مئات المدنيين وتسبب بنزوح مئات الآلاف باتجاه الحدود التركية.

وكانت منظمة الأمم المتحدة دعت قبل أسبوعين إلى ضرورة منع الهجمات ضد المدنيين والبنى التحتية المدنية في محافظة إدلب، واصفة الاعتداءات أنها بمثابة "جرائم حرب".

ويأتي هذا التصعيد بعد طلب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب من نظيره الروسي فلاديمير بوتين تخفيف التوتر والحملة العسكرية على إدلب، لكن في الوقت نفسه اعتبر أن هناك نحو "٣٠ ألف إرهابي في إدلب"، مؤكدا أنه "من المهم تجنيب المدنيين القتال".

عشرون أسبوعا.. والهجوم على إدلب مستمر

التصدي لهيئة تحرير الشام يجب ألا يؤدي لكارثة إنسانية، حيث أن مكافحة الإرهاب يجب ألا تطغى على الالتزامات بموجب القانون الدولي التي تحتم حماية المدنيين والامتثال الصارم لمبادئ التمييز "بين الأهداف المدنية والعسكرية"، ويتعين التعامل مع المشكلة التي تمثلها هيئة تحرير الشام بشكل أكثر فعالية واستدامة، بحيث لا يدفع المدنيون الثمن.

قالت وكيلة الأمين العام للشؤون السياسية وبناء السلام "روز ماري ديكارلو"، أن التصدي لهيئة تحرير الشام في إدلب يجب ألا يؤدي لكارثة إنسانية، مؤكدة أنه لا يمكن التقدم في الحل السياسي في بيئة من "الصراع المفتوح".

وذكرت "ديكارلو" في جلسة مجلس الأمن الدولي التي تناول فيها الأوضاع شمال غرب سوريا أمس الثلاثاء، أن الجهود الدولية ستتعطل إذا لم تتمكن روسيا وتركيا من دعم اتفاق وقف إطلاق النار، وإذا لم يتمكن مجلس الأمن ورعاة مسار أستانا من إيجاد سبيل للعمل معا ودعم المبعوث الخاص للأمين العام لتطبيق قرار مجلس الأمن ٢٢٥٤.

وأضافت "ديكارلو" أن الأمم المتحدة تتفهم جيدا مواقف رعاة مذكرة تفاهم إدلب التي تم التوصل إليها عام ٢٠١٨، وهو اتفاق أسفر عن هدوء نسبي في المنطقة.

وفيما يخص هيئة تحرير الشام قالت "ديكارلو" أن الهيئة مدرجة ضمن المنظمات الإرهابية ووجودها في إدلب غير مقبول، وقالت إن تركيا ترى أن عزل الهيئة والتصدي لها يتطلب وقتا.

وشددت "ديكارلو" أن التصدي لهيئة تحرير الشام يجب ألا يؤدي لكارثة إنسانية، حيث أن مكافحة الإرهاب يجب ألا تطغى على الالتزامات بموجب القانون الدولي التي تحتم حماية المدنيين والامتثال الصارم لمبادئ التمييز "بين الأهداف المدنية والعسكرية"، ويتعين التعامل مع المشكلة التي تمثلها هيئة تحرير الشام بشكل أكثر فعالية واستدامة، بحيث لا يدفع المدنيون الثمن.

وكان الأمين العام للأمم المتحدة "أنطونيو غوتيريش" قال أمس الثلاثاء: "أنا قلق للغاية من تصاعد القتال في إدلب، والوضع خطير للغاية بالنظر إلى مشاركة عدد متزايد من الأطراف، ومرة أخرى يدفع المدنيون الثمن".

الأمم المتحدة تحذر من تصاعد المعارك في إدلب.. المدنيون يدفعون الثمن

حذرت الأمم المتحدة من تصاعد المعارك في إدلب، وناشدت تركيا وروسيا إلى ضرورة اتخاذ تدابير عاجلة والعمل على استقرار الوضع في المحافظة التي تشهد عملية عسكرية تشنها قوات النظام وبدعم روسي منذ نيسان الماضي.

وقال الأمين العام للأمم المتحدة "أنطونيو غوتيريش" خلال مؤتمر صحفي في مقر الأمم المتحدة في نيويورك: "أنا قلق للغاية من تصاعد القتال في إدلب، والوضع خطير للغاية بالنظر إلى مشاركة عدد متزايد من الأطراف، ومرة أخرى يدفع المدنيون الثمن".

وأضاف "غوتيريش": "حتى في الحرب على الإرهاب، يجب أن يكون هناك التزام كامل بالقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني".

وأشار "غوتيريش" إلى طبيعة الحل للأزمة السورية بقوله: "لا يوجد حل عسكري في سوريا، ومنذ البداية كان واضحا، ولا يزال واضحا بعد ثماني سنوات، أن الحل يجب أن يكون سياسيا".

وتواصل قوات النظام وروسيا حملتها العسكرية على المناطق المحررة في ريفي إدلب وحماة، منذ نيسان الماضي ما أدى لسقوط ٧٦٩ شهيدا من المدنيين ونزوح أكثر من نصف مليون باتجاه الشمال السوري والحدود التركية الأكثر أمنا.

أوضاع مأساوية في الشمال السوري

أكد فريق منسقو الاستجابة في سورية في تقرير له اليوم مأساوية الأوضاع الميدانية والإنسانية في شمال غرب سورية اليوم، وذلك بسبب استمرار الأعمال الإرهابية في محافظة إدلب والمناطق المحيطة بها من قبل النظام السوري وبدعم مباشر من الطرف الروسي الضامن.

وأشار البيان إلى الصمت الكامل من قبل المجتمع الدولي على المأساة التي دخلت اسبوعها العشرين، في تجاهل واضح على الجريمة التي ترتكب بحق المدنيين في المناطق المحررة.

ووثق الفريق وفاة ٦١ مدنيا بينهم ١٤ طفل وطفلة، ليرتفع عدد الضحايا المدنيين في المنطقة منذ بداية الحملة العسكرة في بداية الشهر الحالي وحتى ٢٤ حزيران إلى ٨٣٣ مدنيا بينهم ٢٣٦ طفل.

كما وثق التقرير أعداد النازحين والمهجرين داخليا منذ بداية الحملة العسكرية وحتى ٢٤ حزيران بما يقارب ٩ آلاف عائلة في أكبر موجة نزوح شهدتها سوريا منذ عام ٢٠١١ وحتى الأن بحسب المنسقين.

ويرى التقرير أن استمرار قوات النظام وحليفه الروسي في حملته العسكرية على محافظة إدلب والمناطق المحيطة تظهر أن تلك الأطراف ترغب في إطالة المعاناة للسكان المدنيين في المنطقة، بهدف اخراجهم من المنطقة وعودتهم بشكل قسري إلى مناطق سيطرتها.

وذكر التقرير أن أعداد الضحايا المدنيين قد تجاوز ٩٥٠ شهيدا منذ توقيع اتفاق سوتشي في أيلول ٢٠١٨، مضيفا أنه ومنذ تعيين المبعوث الدولي الجديد للملف السوري غير بيدرسون تم نزوح وتهجير أكثر من ٦٥٠ ألف مدني في محافظة إدلب ومخيم الركبان، دون تحرك فعال من المبعوث الجديد في تجاهل واضح لمعاناة المدنيين المستمرة في سوريا عامة ومحافظة إدلب بشكل خاص.

وطالب فريق منسقو الاستجابة من جميع الفعاليات التي تحاول نقل معاناة المدنيين في محافظة إدلب من خلال الاجتماعات العلنية أو غيرها أن تنقل الصورة الحالية للمحافظة بشكلها الحقيقي، والابتعاد عن التنازلات وألا تكون مفصولة عن الواقع الحقيقي للمنطقة، وذلك لتحقيق منافع شخصية أو أجندات غير معلنة لا تصب في صالح حماية المدنيين في إدلب.

خسائر ميليشيات الأسد خلال 60 يوما الماضية

نشرت إحصائية يوم السبت الماضي أجراها مركز نورس للدراسات لخسائر ميليشيات الأسد خلال الـ ٦٠ يوما الماضية في معارك ريف حماة.

وقال المركز في احصائية نشرها اليوم على موقعه، أن عدد قتلى قوات الأسد بلغ ٦١٦ قتيلا بينهم ١٥١ ضابط، وأسر ٧ بينهم عقيد في الفترة الممتدة من ٢٨ نيسان وحتى ٢٩ حزيران الحالي.

ووثق المركز خسائر قوات من الآليات العسكرية على الشكل التالي: تدمير ٢٥ دبابة و٦ عربات بي أم بي و٢ عربة شيلكا و٦ مدافع ميدانية، بالإضافة لإعطاب ٤ طائرات حربية و٢ طائرة مروحية. وأضاف أن فصائل المعارضة تمكنت من اغتنام ٣ دبابات وثلاث عربات شيلكا و١٨ صاروخ مضاد للدروع.

وتشن قوات الأسد وبدعم روسي حملة عسكرية عنيفة على مناطق ريفي إدلب وحماة منذ نهاية نيسان الماضي، الأمر الذي أسفر عن مقتل وجرح مئات المدنيين وتسبب بنزوح مئات الآلاف باتجاه الحدود التركية.

عمليات نوعية وإفشال محاولة تسلل في ريف إدلب

أعلنت الجبهة الوطنية للتحرير صباح اليوم الثلاثاء، عن قيام قوات المهام الخاصة في الجبهة الوطنية بالإغارة على "تلة أبو أسعد" بريف اللاذقية الشمالي، ما أدى لمقتل مجموعة من قوات الأسد بينهم ضابط برتبة عالية، وجرح آخرين.

وقام مقاتلو غرفة عمليات وحرض المؤمنين بعملية انغماسية فجر اليوم على مواقع قوات الأسد في منطقة المشاريع بريف حماة الغربي، ما أسفر عن قتلى وجرحى في صفوفهم.

وتمكنت فصائل الفتح المبين من إفشال محاولة تسلل ليلية لقوات قالت إنها روسية على محور القصابية بريف إدلب الجنوبي الغربي، وأجبرتهم على الانسحاب بعد اشتباكات عنيفة أدت لعطب سيارة من نوع "بيك أب".

من جانبها أعلنت سرية القنص التابعة لهيئة تحرير الشام عن قنص عنصر من قوات النظام على جبهة الحويز بريف حماة الغربي.

وتحاول قوات النظام بدعم روسي منذ عدة أيام استعادة المناطق التي خسرتها في ريف حماة الشمالي، وهي تل ملح والجبين ومدرسة الضهرة، والتي كانت فصائل المعارضة قد سيطرت عليها في السادس من حزيران الماضي.

هجوم مفاجئ لفصائل الفتح المبين على قرية الحويز

اندلعت اشتباكات عنيفة مساء اليوم على محور قرية الحويز بريف حماة الغربي إثر هجوم مفاجئ شنته فصائل الفتح المبين على مواقع قوات النظام في القرية.

وقالت مصادر عسكرية أن الاشتباكات انتقلت لداخل القرية وسط انهيار في صفوف قوات النظام جراء الهجوم المباغت لفصائل غرفة عمليات الفتح المبين ممثلة بكتائب الفتح، بالتزامن مع استهداف الطيران الحربي بعدة غارات جوية أطراف القرية ومحاور الهجوم.

ويأتي هذا الهجوم بعد ساعات من هجوم آخر شنته فصائل الفتح المبين على مواقع قوات النظام على محور القصابية، وتمكنت خلاله من إيقاع ١٠ قتلى وعشرات الجرحى بينهم ضباط برتب عالية، كما تمكنت من تدمير سيارة فان لعناصر قوات النظام ومدفع ٥٧ على جبهة تل هواش بعد استهداف كل منها بصاروخ مضاد للدروع.

اسقاط طائرة استطلاع وخسائر بشرية لقوات النظام في معارك حماة

فيما تزال المعارك مستمرة في ريف حماة الشمالي وسط محاولات النظام للتقدم وزج عناصره في محرقة أمام ثبات مقاتلي فصائل المعارضة على الأرض رغم القصف الجوي الكثيف.

وتمكنت فصائل معارضة ضمن غرفة عمليات "وحرض المؤمنين" اليوم السبت من اسقاط طائرة استطلاع روسية بريف الغاب في ريف حماة أثناء عملها لمسح المنطقة وتحديد أهداف للطيران الحربي.

كما تمكنت أمس غرفة عمليات "الفتح المبين" من إصابة طائرة "حربي رشاش" في ريف حماة الشمالي، ما دفعها للهبوط اضطراريا وذلك بحسب وكالة إباء التابعة لهيئة تحرير الشام.

وكان جيش العزة قد بث مقطعا مصورا يظهر فيه استهدافه لمجموعة من عناصر قوات النظام على جبهة تل ملح حقق فيها إصابة مباشرة لما يقارب عشرة عناصر بصاروخ مضاد للدروع.

وتداولت صفحات التواصل الاجتماعي مشاهد تظهر هروب عناصر قوات النظام أمام مقاتلي المعارضة في ريف حماه الشمالي، في صورة تدل على مدى هشاشة جيش النظام رغم الدعم الجوي الروسي.

إلى ذلك قالت غرفة عمليات "الفتح المبين" عن عملية انغماسية نفذتها فصائلها على "حاجز البراد" شمال قرية الحماميات بريف حماة الشمالي فجر اليوم السبت، أسفرت عن مقتل ٥ عناصر وجرح ٦ من ميليشيات الحرس الجمهوري.

وفي تفاصيل المعارك أعلنت فصائل المعارضة عن تدمير مدفع ٥٧ وسيارة نقل عسكرية محملة بالذخيرة وعدد من عناصر ميليشيات الروسية بصاروخين موجهين على حاجز "أبو زهير" جنوب تل ملح.

يذكر أن محاولات التقدم التي تقوم بها قوات النظام هدفها استرجاع بلدتي "الجبين" و"تل ملح" في ريف حماة الشمالي بعد استعادتهما من قبل فصائل المعارضة في بداية هذا الشهر.

سراقب تعلن الحداد على 12 مقاتلا من أبنائها

دعا ناشطون وفعاليات مدنية في مدينة سراقب اليوم الأربعاء، إلى وقفة حداد على أرواح ١٢ من أبنائها قضوا في المعارك على جبهات ريف حماة.

وأعلن الناشطون حدادا عاما في الأسواق والمحال التجارية في مدينة سراقب على أرواح كوكبة من أبناء المدينة، بينهم الناشط الاعلامي "أمجد باكير" الذي قضى أثناء تغطية معارك ريف حماة.

من جانبه نعى جيش إدلب الحر في بيان له اليوم الأربعاء، كوكبة من المقاتلين من أبناء مدينة سراقب، والذين سطروا أروع البطولات في معركة الفتح المبين، وقال جيش إدلب الحر في بيانه: "نالوا ما تمنوه مقبلين غير مدبرين ضمن معارك التحرير والشرف في ريف حماة".

وقال مراسل زيتون أن أحد الذين وصل نبأ استشهادهم وهو الشاب «محمد عبد الكريم كفرنطوني»، عاد إلى أهله سالما في ثاني أيام عزائه بعد فقدانه ووصول خبر استشهاده في معارك «الفتح المبين».

وكان قد استشهد ١٢ عنصرا من أبناء المدينة المقاتلين في صفوف الفصائل المعارضة وهم (أمجد حسن باكير، عبد الرحمن عامر هلال، محمد محمود عبود، محمد نعيم الابرش، محمد خالد حج علي باكير، جميل فؤاد بلال، نبيل عبدالمنعم حج اسماعيل، أحمد عبدالله حبار، أحمد عبدالكريم زيدان، أبو صدام ريان، فادي حميد برهوم داديخ، أسامة المعضماني).

وكانت فصائل المعارضة في غرفة عمليات الفتح المبين بادرت إلى فتح معركة ضد قوات النظام في ريف حماة الشمالي، وذلك ضمن مرحلة جديدة من مراحل معاركها مع قوات النظام.

وكانت فصائل المعارضة في غرفة عمليات الفتح المبين بادرت فجر اليوم الثلاثاء إلى فتح معركة ضد قوات النظام في ريف حماة الشمالي، وذلك ضمن مرحلة جديدة من مراحل معاركها مع قوات النظام.

"عيد الجاسم" مقاتل لدى النظام.. ملكي أكثر من الملك

سائق عربة شيلكا لدى الجيش العربي السوري، مقاتل لدى الجيش العربي السوري، متطوع لدى المخابرات الجوية رجال النمر، درس في مدرسة القائد الخالد حافظ الأسد، من الرقة يقيم في دمشق.

عدنان الصايغ

هكذا يعرف "عيد الجاسم" نفسه على صفحته الشخصية في فيس بوك، ورغم صغر سنه الذي لم يتجاوز العشرين إلا أنه فيما يبدو قد شارك في العديد من الجبهات الساخنة منذ عام ٢٠١٥ في دير الزور والرقة وأثريا وحلب وحمص ضمن ما يسمى "القوات الرديفة"، لينضم إلى القوات النظامية في الجيش في شباط ٢٠١٩، ثم يلتحق في جبهة ريف حماة مباشرة.

ومن داخل مشفى السقيلبية الوطني لم ينس "عيد" في الثامن من حزيران الحالي أن يطمئن عبر منشور له متابعيه وأصدقائه أنه بخير، بعد إصابته بشظايا قنبلة يدوية في معارك ريف حماة الشمالي، مصمما على عودته إلى جبهات القتال فور تعافيه، وهو ما أثبتته صوره التي نشرها لاحقا عن تواجده في ريف حماة الشمالي.

يشكل "عيد" نموذجا عن شريحة من الشباب السوريين الذين تورطوا في القتال في صفوف النظام السوري، في حرب ليس لهم بها ناقة، معلنين بإيمان مزيف واستعراض ببغائي ولاءهم المطلق "لقائد سوريا وشعبها ولأجل الوطن ترخص أرواحنا" لتبرير دورهم الذي قسروا على أدائه مع أنفسهم فيما يرتكبون من جرائم واعتداءات على أهاليهم.

ثلاثة شهور من التدريب قضاها "عيد" في دورتي أغرار واختصاص ليزج به النظام على جبهات حماة كسائق دبابة، دون أي اعتبار لحياته أو سلامته، مثله مثل أغلب مقاتليه الذين أسرهم من حواجزه في مناطق المصالحات أو تلك التي تقع تحت سيطرته.

لكن اللافت في حالة "عيد" شدة ولائه التي فاقت ولاء مقاتلي الطائفة العلوية، فهو لم يتوقف عن تقديم العهود عن متابعة القتال حتى الموت من أجل الأسد، ويفاجئنا حين يكتب في بداية هذا الشهر "ابن الأسد ومن الرقة تحديداً"، كما يوقعنا بحيرة وارتباك حين يكتب "وحده الجيش العربي السوري.. من استولى على إنسانية العالم أجمع".

ملكياً أكثر من الملك، هي الطريقة الوحيدة لإثبات ولائه لقادته، الذين ينظرون بعين الشك لكل من ينتمي لغير طائفتهم، ما يدفعه إلى التماهي المبالغ فيه بإظهار رغبته في قتال "الإرهابيين"، حتى يصل به الاندفاع إلى تمني الموت "نعم أغار من الذين استشهدوا وأنا ما زلت أنتظر".

وفي حمى الشحن الفكري وغسيل ما تبقى من دماغه ومن خلال ما يتلقاه في دروس التوجيه السياسي يتوجه "عيد" في تهديد ووعيد لأهالي إدلب، يرشح منه حقد غير مفهوم ورغبة في الانتقام إلى درجة الفتك بكل ما فيها، في حالة غريبة يستدل بها حجم ما زرع به من أفكار، دون أن يذكر ما كتبه سابقا عن إنسانية الجيش، لكن يبدو أن اصابته قد وفرت له السبب الذي سيعزو إليه حالته المتوحشة التي لا تستقيم مع شكله الطفولي "ما بعد الإصابة ليس كما قبلها، قسما ستندمون"، "الأن باتت الساحة في إدلب مهيأة لمقتلة عظيمة، نقسم برب محمد وعيسى لترون من بأسنا عجبا، حسابنا مفتوح، البداية من مجزرة جسر الشغور والنهاية مع آخر ذرة تراب تدنسوها، قسما ستسحقون".

يظهر "عيد" في كل صوره التي تزخم بها صفحته حليق الذقن، وتوحي منشوراته بحزن على حياته الضائعة دون أن يعرف السبب، يلوذ بالحكمة وحب الوطن والقائد والشرف ليرمم ما يخلفه الموت من فجوات داخل نفسه، في غياب عن أي بديل يسعفه خاطره به، ما يجعله اليوم أو غدا، قاتلا مجرما أو قتيلا منسيا".

الأمم المتحدة تدين استشهاد ثلاثة مسعفين في سوريا

استشهد عنصران من الدفاع المدني وأصيب آخرون اليوم الأربعاء، جراء غارة جوية مزدوجة استهدفت الفريق أثناء محاولتهم إسعاف الجرحى في مدينة خان شيخون بريف إدلب الجنوبي.

وقال الدفاع المدني في منشور له على فيسبوك: "استشهد المتطوع عمر كيال والمتطوع علي قدور وأصيب أربعة متطوعين جراء غارة مزدوجة استهدفت سيارات الإسعاف التابعة للدفاع المدني السوري بشكل مباشر في مدينة خان شيخون".

وأشار الدفاع المدني في منشوره أنهم لم يتمكنوا من إخلاء الشهداء والمصابين بسبب تواجد الطائرات الحربية وطيران الاستطلاع الذي يستهدف فرق الإخلاء والإسعاف في الموقع.

وأضاف الدفاع المدني السوري أنه خسر ٢٦٢ شهيدا من متطوعيه وكوادره حتى اليوم، لترتفع بذلك حصيلة ضحايا اليوم الأربعاء إلى ١٠ شهداء ٨ مدنيين ومتطوعين اثنين في الدفاع المدني، جراء القصف الجوي والمدفعي والصاروخي على مدن وبلدات ريف إدلب.

وكانت منظمة بنفسج العاملة في محافظة إدلب قد نعت يوم الخميس الماضي، ثلاثة من مسعفيها، قضوا جراء غارة مزدوجة من الطيران الحربي أثناء عملهم في إسعاف المصابين في محيط معرة النعمان جنوبي إدلب.

وقال المنسق الإنساني الإقليمي للأزمة السورية "بانوس مومسيس" اليوم الجمعة، أن أعمال العنف ضد المدنيين والعاملين في المجال الإنساني مؤسفة ويجب أن تتوقف، وعلى جميع الأطراف التمسك بالقانون الدولي الإنساني.

وأعرب "مومسيس" عن صدمته الكبيرة إزاء التقارير التي وردت عن حادثة أمس الخميس والتي أدت إلى استشهاد ثلاثة من المسعفين وامرأة، عندما استهدفت سيارة الإسعاف التي كانوا يستقلونها في معرة النعمان بريف إدلب.

وأبدى "مومسيس" قلقه من العنف المستمر في إدلب، قائلا: "هناك تقارير يومية عن أطفال ونساء ورجال يتعرضون للقتل والإصابة والنزوح نتيجة لهذا العنف"، داعيا أطراف النزاع إلى الالتزام بحماية المدنيين واحترام القانون الإنساني الدولي.

وحيا المنسق الإنساني العاملين في المجال الإنساني في سوريا والذين يخاطرون بحياتهم يوميا لمساعدة ملايين الأشخاص المعرضين للخطر بسبب التصعيد، مقدما التعازي لعائلات الشهداء.

ونعت منظمة بنفسج العاملة في محافظة إدلب أمس الخميس ثلاثة من مسعفيها، قضوا جراء غارة للطيران الحربي أثناء عملهم في إسعاف المصابين في محيط معرة النعمان جنوبي إدلب.

منظمة بنفسج تنعي ثلاثة من مسعفيها قضوا في معرة النعمان

نعت منظمة بنفسج العاملة في محافظة إدلب ثلاثة من مسعفيها، قضوا جراء غارة للطيران الحربي أثناء عملهم في إسعاف المصابين في محيط معرة النعمان جنوبي إدلب.

وقالت المنظمة عبر موقعها الرسمي اليوم الخميس، "تجاوزا لكل الأعراف الدولية، والقوانين الإنسانية التي تقتضي بتحييد العاملين الإنسانيين والفرق الإسعافية، وفي انتهاك مباشر لاتفاقية جنيف ٤ عام ١٩٤٩، استهدف الطيران الحربي وبشكل مباشر أحد سيارات الإسعاف التابعة لمنظومة إسعاف بنفسج في مركز معرة النعمان أثناء قيامهم بواجبهم الإنساني لإنقاذ الجرحى، وأدى ذلك الاستهداف إلى استشهاد ثلاثة مسعفين، وإصابات خطيرة لدى ثلاثة مسعفين آخرين، واستشهاد امرأة كان الفريق يقلها إلى أحد المستشفيات".

وأضافت: "إن منظمة بنفسج تدين بأشد عبارات الاستنكار هذا الاستهداف الذي يخرق كل الاتفاقيات الدولية، ويعرض المسعفين والمراكز الإنسانية للخطر المباشر، مؤكدة أن واجبنا الإنساني تجاه ٤ ملايين سوري في ادلب يحتم علينا هذه التضحية".

ونشرت المنظمة تسجيلا مصورا يظهر اللحظات الأولى لاستهداف الطيران لطاقم الطوارئ التابع لها في مركز معرة النعمان، أثناء قيامهم بواجبهم الإنساني.

وقال الدفاع المدني السوري، إن غارة جوية مزدوجة من الطيران الحربي استهدفت مسعفي منظومة بنفسج أثناء عملهم في إسعاف المصابين جراء الغارات الجوية في محيط مدينة معرة النعمان.

وفي سياق متصل ارتفعت حصيلة الشهداء في بلدة المسطومة جنوبي إدلب إلى أربعة شهداء امرأة وثلاثة أطفال، و٥ شهداء بينهم طفل جراء غارتين على السوق الشعبي في بلدة حيش بريف إدلب الجنوبي، بالإضافة لأربعة شهداء في معرة النعمان بينهم ٣ مسعفين من منظمة بنفسج وامرأة.

وتواصل قوات النظام وروسيا حملتها العسكرية على المناطق المحررة في ريفي إدلب وحماة، منذ نيسان الماضي ما أدى لسقوط ٧٦٩ شهيدا من المدنيين ونزوح أكثر من نصف مليون باتجاه الشمال السوري والحدود التركية.

شهادات عناصر التسويات بعد عام من مصالحة درعا

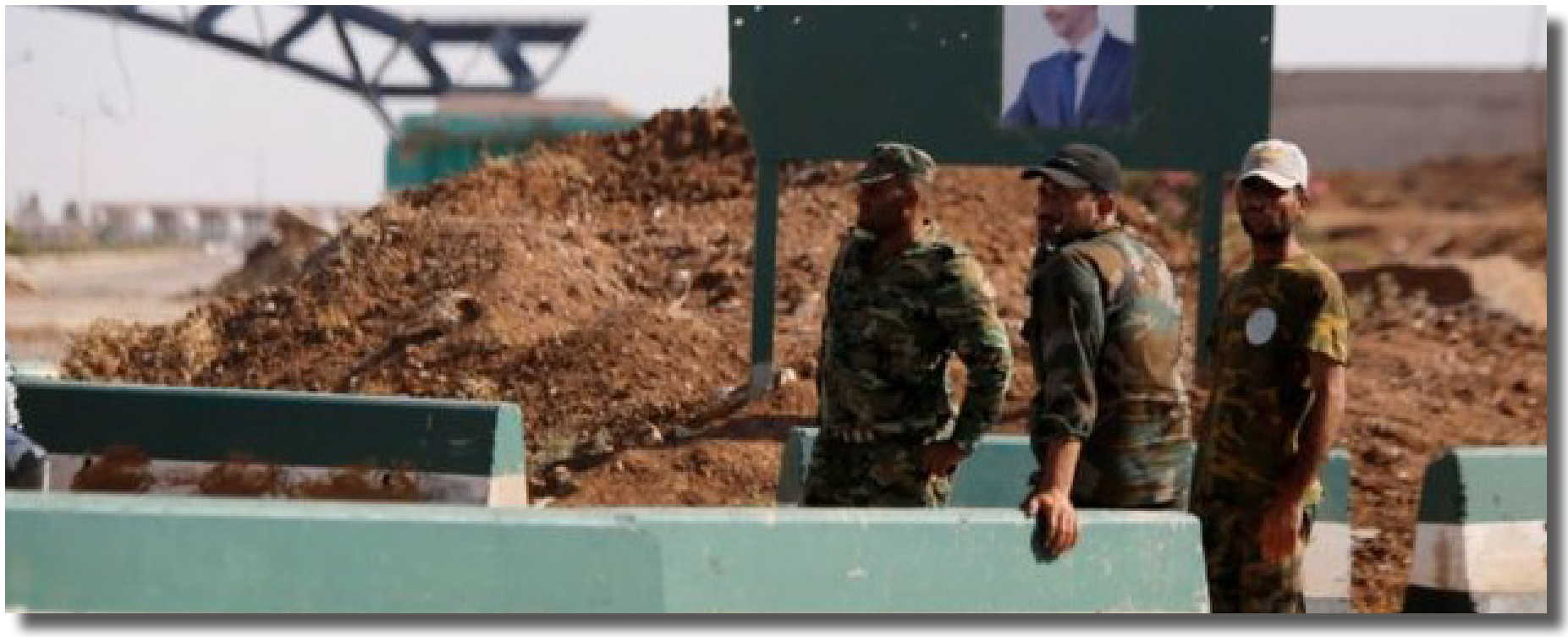

لم يكذب النظام المخاوف التي شاعت حول نواياه تصفية الشبان السوريين في مناطق المصالحات، وظهرت بأخر شكل لها حين زج بهم في الخطوط الأمامية لمعارك حماة كطريقة تصفية مفيدة له وسط أنباء عن إعدامات للهاربين منهم أو اتهامهم بسبب الخسارات التي لحقت به في تلك المعارك.

ياسمين محمد

وعن الانتهاكات التي يتعرض لها شبان المصالحات نشرت صفحة تجمع أحرار حوران تقريرا مفصلا اليوم أوضحت فيه الظروف التي تعيشها محافظة درعا جنوبي سوريا بعد عام من سيطرة قوات النظام والميليشيات الطائفية عليها.

وأوضح التقرير كيف سلمت الفصائل المقاتلة السلاح الثقيل لقوات النظام وتم إعلان وقف إطلاق النار من خلال اتفاقيات المصالحة التي رعاها الجانب الروسي في تموز من العام الماضي، ما مهد للنظام وأفرعه الأمنية الطريق للسيطرة تدريجيا على المحافظة بشكل كامل.

ومنح عناصر الفصائل كجزء من الاتفاقيات إمكانية الاختيار بين الإجلاء إلى محافظة إدلب التي تسيطر عليها الفصائل المعارضة أو البقاء وتسوية وضعهم مع نظام الأسد، لتنتهي بسيطرة قوات النظام على مهد الثورة السورية بتهجير نحو ١٢ ألفا من أبناء درعا الذين رفضوا التسوية إلى الشمال السوري، فيما اختار باقي السكان البقاء ضمن قراهم ومدنهم رافضين عملية التهجير مع مخاوف الملاحقة الأمنية والاعتقالات والاغتيالات وسوء الخدمات المعيشية والتجنيد الإجباري.

وكان اتفاق المصالحة قد نص على منح سكان درعا الراغبين في البقاء ضمانات بعدم ملاحقتهم من قبل الأفرع الأمنية، إلا أن قوات الأسد تعتمد على حواجزها المنتشرة بين قرى ومدن محافظة درعا بتنفيذ عمليات الاعتقال بالإضافة لمداهمة المنازل، حتى بلغ عددهم ٦٩٢ معتقلا غالبيتهم من حملة بطاقات التسوية ومن بينهم شخصيات عملت سابقا في المجالس المحلية والمجال الإغاثي بحسب التقرير.

وأكد التقرير أن من بين المعتقلين ٢٩ سيدة أفرج عن قسم منهن خلال فترات سابقة و١٨ قيادي سابق في الجيش الحر، تشكلت بعدها مجموعة مسلحة أطلقت على نفسها "المقاومة الشعبية" في تشرين الثاني العام الماضي لتعلن منذ ذلك الحين مسؤوليتها عن مجموعة من التفجيرات والهجمات على مواقع قوات النظام في درعا وريفها.

وقال التقرير أن نظام الأسد منذ سيطرته على المحافظة قد عوض إفراجه عن قرابة ٧٠ معتقلا من أبناء المحافظة باعتقال نحو ٧٠٠ منها، ليبقى مصير ٤٣٨٦ معتقلا ومعتقلة مجهولا في المعتقلات منذ ٢٠١١.

التجنيد الإجباري

وثق التقرير أسماء ٢٥ شخصا من أبناء المحافظة تم الدفع بهم إلى جبهات المشتعلة في الشمال السوري بعد أن عمد إلى سوق المئات من الشبان للخدمتين الإلزامية والاحتياطية في جيشه، بعد أن تقوم حواجزه المنتشرة في محافظة درعا وخارجها باعتقال الشباب وسحبهم للخدمة الإلزامية والاحتياطية في جيشه مجبرين.

هذه المحرقة دفعت بتصاعد عمليات التخلف والانشقاق من أبناء درعا مؤخرا ليتم توثيق ١٢٤ حالة تخلف وانشقاق، وذلك بعد حصولهم على إجازة، إضافة إلى امتناع العشرات عن إجراء عملية التسوية منذ بداية الاتفاق ورفض الالتحاق بصفوف قوات الأسد.

ونشر الموقع شهادات عناصر انخرطت مؤخرا في صفوف النظام منهم محمد المقداد الذي كان ضمن صفوف أحد ألوية الجيش الحر، ليصبح في صفوف قوات النظام قبل ثلاثة أشهر بعد أن أجرى ورقة التسوية في إحدى المراكز الأمنية في البلدة.

وتحدث المقداد عن المعاملة السيئة التي يتلقاها في قطعته العسكرية في حمص قائلا لتجمع أحرار حوران: "أصبحنا أضحوكة لشبيحة الأسد ينادوننا بأبشع العبارات، كلمات استفزازية مقصودة، لتعذيبنا نفسيا، وكأنّهم يقولون لنا عشتم سبع سنوات بدون ذل سنذيقكم إياها ضعفين".

مضيفا: "في أول أسبوع من دخولنا إلى القطعة العسكرية كانت المعاملة حسنة نوعا ما، ولكن عندما تبيّن للشبيحة أنّنا من عناصر سابقين في الجيش الحر تغيّرت المعاملة بشكل كبير، وأمرونا بغسيل ملابس العساكر الداخلية والخارجية وتنظيف أحذيتهم بشكل يومي، حتى أنّ مهمتنا أصبحت سخرة في المهاجع وتنظيف مكاتب ومنازل الضباط ويطلقون علينا عبارات استفزازية أقلها (يا ابن التسوية)".

مردفاً: "أهلي كسروا ظهري، لم يكن لدي خيار آخر سوى أن أنضوي في صفوف قوات الأسد لأحمي نفسي من الملاحقة الأمنية بعد أن رفض أهلي الخروج إلى الشمال السوري مع رفاقي" مشيرًا إلى أنّ البراميل المتفجرة والمعارك والجوع والموت أهون على نفسه من هذه المعاملة.

فيما تحدث أنس أبو زيد الذي أجبر على الانضمام لصفوف قوات النظام عما شاهده خلال خدمته في معارك الشمال السوري قبل أن يهرب من جبهات القتال ويلجأ إلى منزله ومن ثم إلى الشمال عن طريق التهريب.

يقول أبو زيد إن قوات الأسد زجوا بنا في الخطوط الأمامية للمعارك تحت قيادة لاسلكية لاقتحام مواقع الجيش الحر التي تعتبر الأكثر تحصينا لنكون طعما وندفع حياتنا ثمنا لمعرفة الثغرات في هذه المواقع، مضيفا إن معاملة عناصر النظام معهم أسوء من أن توصف وسط الإهانة والنعت بالخونة والتوعد لنا بمحاكمات عسكرية إن لم ينصاعوا لأوامرهم.

وأكد أبو زيد في روايته عن حالات تصفية ميدانية لبعض عناصر التسوية من قبل قوات النظام ممن هم على جبهات القتال عند الشعور بتقصيرهم في إطلاق النار على مواقع الثوار.

وأشار التقرير أن العديد من عناصر المصالحات يقومون بالانشقاق وترك الجبهات والهرب إلى مناطق سيطرة الثوار في إدلب وريف حلب فيما يلتزم الكثيرون منازلهم وذلك على وقع المعارك المحتدمة في الشمال السوري وزج عناصر المصالحات على الخطوط الأمامية.

ووثق تجمع أحرار حوران في الأونة الأخيرة انشقاق أكثر من ١٥ عسكريا من أبناء بلدة النعيمة انشقوا حديثا عن صفوف جيش الأسد، وأكثر من ١٠ عساكر في كل من بلدتي المسيفرة وانخل، فيما انشق ٢٠ عسكريا من بلدة الكرك الشرقي، وفي مدينة نوى قرابة ١٤ منشق، و٥ آخرين من بلدة خربة غزالة، وأكثر من ٢٥ منشق في بلدة نصيب لم يُسلّموا أنفسهم، وعشرات العناصر المنشقين من قرى حوض اليرموك غربي درعا.

منشورات جديدة في درعا تتوعد نظام الأسد

تناقل ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي اليوم الجمعة صورا لمنشورات ورقية علقت على جدران بلدة الكرك الشرقي في ريف درعا، طالبت بالمعتقلين وتوعدت نظام الأسد باستمرار الثورة.

وجاء في إحدى المنشورات: "لن نكون حطبا لجيشكم العميل، ولن نقاتل أخوتنا في الشمال، بل سننصرهم ونقاتل معهم"، في إشارة إلى أن أهالي الجنوب السوري لن يجندوا أبناءهم في صفوف قوات النظام، وذلك مع انتهاء مهلة "التسوية" التي منحها نظام الأسد لالتحاق المطلوبين في الخدمة الإلزامية قبل أيام.

وجاء في منشور آخر: "المعتقلين هم روح ثورتنا ورئتها التي نتنفس بها فلم ولن ننساهم".

وخرج العشرات من أهالي درعا البلد في مظاهرة قرب المسجد العمري يوم الجمعة الماضي، مطالبين نظام الأسد بالإفراج عن المعتقلين ورفع القبضة الأمنية عن المدينة، وردد المتظاهرون هتافات تعبر عن تضامنهم مع محافظتي إدلب وحماة اللتين تتعرضان لحملة عسكرية منذ أشهر.

دعوات للعصيان والتمرد ضد النظام في درعا

انتشرت دعوات للعصيان المدني والتمرد ضد النظام في درعا في خطوة للحيلولة دون إرسال أبناء المحافظة إلى جبهات القتال في صفوف قوات النظام، وذلك تزامناً مع انتهاء مهلة التسوية المفروضة على المطلوبين.

وشهدت بعض بلدات ريف درعا، اليوم الاثنين، كتابات ومنشورات ضد نظام الأسد وعناصر المصالحات، تدعو الأهالي لعدم إرسال أبنائهم للقتال بصفوف قوات النظام في إدلب شمال سوريا.

وجاء في المنشورات "أهل إدلب ثاروا لأجلنا، فلنحرص على ألا نرسل أبناؤنا ليقاتلوهم"، وأكدت منشورات أخرى على استمرار الثورة ضد النظام.

وبدأت دعوات العصيان المدني من القيادي السابق في صفوف المعارضة "أدهم الكراد" عبر صفحته في فيسبوك أمس الأحد قائلا: "لدينا ثلاث فئات شبابية متأثرة بما حصل، المنشقون، الاحتياط، والخدمة الإلزامية. وطالما أن هناك معارك قائمة في إدلب وحيث أنه قد تم غدر أبنائنا الذين صدقوا قرار العفو وتعجلوا بالالتحاق، فإن درعا لن تسلم فلذات أكبادها لتجعلوها حطبًا لمشاريعكم، وهي قريبة من العصيان المدني، خيطوا بغير مسلة".

تأتي هذه الدعوات بالتزامن مع انتهاء مهلة التسوية المفروضة من النظام اليوم الاثنين ٢٤ حزيران على المنشقين والمتخلفين من درعا، وتكثيف التفتيش على الحواجز وتوقيف المطلوبين أخذ بصماتهم كتعهدات لمراجعة شعب التجنيد والالتحاق بصفوفها خلال مدة أقصاها سبعة أيام.

كما ارتفعت في الفترة الأخيرة وتيرة الانشقاقات عن قوات النظام في محافظة درعا، وذلك بالتزامن مع تصاعد حدة المعارك في ريفي حماة وإدلب، وتكبد قوات النظام خسائر فادحة.

وقال موقع "تجمع أحرار حوران" إنه وثّق انشقاق مئات العناصر عن قوات النظام، فضلا عن تخلف آلاف الشبان عن الالتحاق بالخدمة، بسبب زجهم للقتال في جبهات الشمال السوري، ومقتل العديد منهم خلال المعارك الدائرة هناك منذ أكثر من شهر.

وأكد الموقع تخلف أكثر من ١٠٠ عنصر عن الالتحاق بقطعهم العسكرية مرة أخرى بعد عودتهم لمنازلهم في محافظة درعا.

من جانبه نشر نشر فرع "أمن الدولة" التابع لقوات النظام، الجمعة ٢١ من حزيران، لوائح بأسماء مطلوبين من أبناء مدينة "انخل" بريف درعا الشمالي، علقت على أبواب المساجد في المدينة، تتضمن تنبيها لهم بمراجعة مقر الفرع.

"تجمع أحرار حوران" علق بأن القائمة تحوي ٧٠ اسما من أبناء مدينة "انخل"، العديد منهم ممن أجروا التسوية عقب سيطرة قوات النظام على المدينة.

كما وثق التجمع اعتقال قوات النظام "٦٧٣" شخصا من أبناء محافظة درعا، منذ تموز الماضي، أغلبهم جرى اعتقالهم عبر حواجزها المنتشرة في المحافظة وخارجها، من بينهم العشرات ممن تم سوقهم للخدمتين الإلزامية والاحتياطية في قوات النظام.

وكان المجلس الإسلامي السوري أصدر في ٣١ أيار الماضي فتوى تحرم القتال في صفوف جيش الأسد والانتساب له وحتى بالإجبار، ودعا الشباب في مناطق سيطرة النظام إلى ضرورة تجنب الالتحاق بصفوف قوات النظام ولو بالاختفاء أو الانتقال من بلدة لأخرى أو التوجه إلى المناطق المحررة، بحسب ما جاء في بيان المجلس.

وتمكنت قوات النظام من السيطرة على محافظتي درعا والقنيطرة، في تموز العام الماضي، بموجب اتفاقيات تسوية بضمانات روسية للأهالي وفصائل المعارضة، وعقب ذلك فرضت قوات النظام على المنشقين والمتخلفين خيار الانضمام إلى أحد تشكيلاتها العسكرية والقتال في صفوفها مقابل عدم اعتقالهم، وهذا جعل من تبقى من أبناء المحافظة مجبرين على الانتساب لتلك التشكيلات ضمن ما عرف بـ "فصائل التسوية".

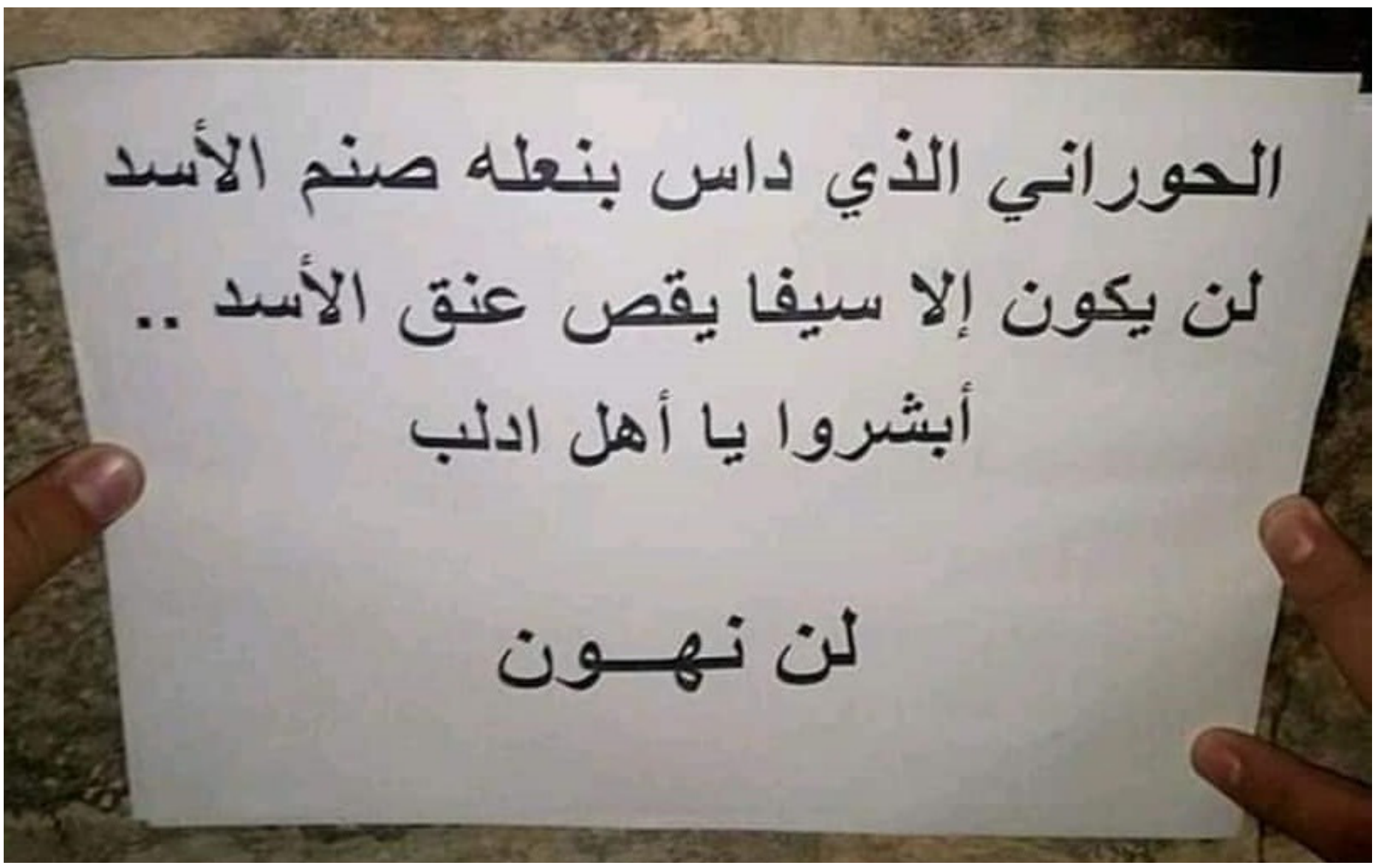

الرسائل الروسية في استهداف النقاط التركية في شير مغار

أعلنت وزارة الدفاع التركية مساء اليوم عن مقتل جندي تركي وإصابة ثلاثة آخرين في قصف وصفته بالمتعمد من مناطق سيطرة قوات النظام.

وفي بيان مكتوب نقلته وكالة رويترز قالت الوزارة إن الهجوم شُن من أراض تسيطر عليها قوات الحكومة السورية مشيرة إلى أنها تعتبره هجوما متعمدا، مضيفة أنه تم إجلاء الجرحى وأنهم يخضعون حاليا للعلاج.

وأضافت الوزارة أنه تم استدعاء الملحق الروسي في أنقرة إلى رئاسة الأركان العامة، وإبلاغه أنه سيتم معاقبة المهاجمين لنقطة شير مغار بأقصى شكل.

وقالت مصادر أهلية إن نقطة المراقبة التركية في شير مغار تعرضت اليوم الخميس لثلاث استهدافات بقذائف مدفعية وصاروخية من قبل قوات النظام أسفرت عن مقتل جندي وإصابة أخرين واندلاع النيران في النقطة.

وأضافت المصادر أن القصف الأخير تزامن مع وجود مروحية تركية في النقطة بهدف إخلاء الجنود المصابين، ردت على إثرها المدفعية التركية في نقطة شير مغار على مواقع قوات النظام في "الكريم" و"قبر فضة" بريف حماة الغربي بالمدفعية الثقيلة، تبعه تبادل للقصف بين الطرفين.

من جهته استهدف جيش النصر والجبهة الوطنية للتحرير بصواريخ الغراد تمركزات قوات النظام في منطقة قبر فضة أسفر عن انفجار مستودع للذخيرة لقوات النظام.

تأتي اعتداءات قوات النظام على نقاط المراقبة التركية بعد خلافات تركية روسية بشأن مستقبل إدلب كاد أن ينهار معها اتفاق استانة، ومن المرجح أن تكون هذه الاعتداءات بمثابة رسائل سياسية من الجانب الروسي تعني بوجوب انسحاب هذه النقاط التركية، الأمر الذي رفضته أنقرة مرارا، فهل ستنجح موسكو بمسعاها في إخراج نقاط المراقبة التركية من منطقة المعارك بهدف إتاحة المجال لتقدم قوات النظام، أم أن أنقرة ستتمسك في بموقفها وتحافظ على محافظة إدلب؟

اسقاط طائرة استطلاع وخسائر بشرية لقوات النظام

ما تزال المعارك مستمرة في ريف حماه الشمالي وسط محاولات النظام للتقدم وزج عناصره في محرقة أمام ثبات مقاتلي فصائل المعارضة على الأرض رغم القصف الجوي الكثيف.

وتمكنت فصائل معارضة صمن غرفة عمليات «وحرض المؤمنين» اليوم السبت من أسقاط طائرة استطلاع روسية بريف الغاب في ريف حماه أثناء عملها لمسح المنطقة وتحديد أهداف للطيران الحربي.

كما تمكنت أمس غرفة عمليات «الفتح المبين» من إصابة طائرة «حربي رشاش» في ريف حماه الشمالي، ما دفعها للهبوط اضطراريا وذلك بحسب وكالة إباء التابعة لهيئة تحرير الشام.
وكان جيش العزة قد بث مقطعا مصورا يظهر فيه استهدافه لمجموعة من عناصر قوات النظام على جبهة تل ملح حقق فيها إصابة مباشرة لما يقارب عشر عناصر بصاروخ مضاد دروع.

وتداولت صفحات التواصل الاجتماعي مشاهد تظهر هروب عناصر قوات النظام أمام مقاتلي المعارضة في ريف حماه الشمالي، في صورة تدل على مدى هشاشة جيش النظام رغم الدعم الجوي الروسي.

إلى ذلك قالت غرفة عمليات «الفتح المبين» عن عملية انغماسية نفذتها فصائلها على «حاجز البراد» شمال قرية الحماميات بريف حماة الشمالي فجر اليوم السبت، أسفرت عن مقتل ٥ عناصر وجرح ٦ من ميليشيات الحرس الجمهوري.

وفي تفاصيل المعارك أعلنت فصائل المعارضة عن تدمير سيارة نقل عسكرية محملة بالذخيرة وعدد من عناصر ميليشيات الروسية بصاروخ موجه على حاجز «أبو زهير» جنوب تل ملح.

يذكر أن محاولات التقدم التي تقوم بها قوات النظام هدفها استرجاع بلدتي «الجبين» و«تلح ملح» في ريف حماه الشمالي بعد استعادتهما من قبل فصائل المعارضة في بداية هذا الشهر.
قوات النظام تتحرش بالنقطة التركية باستهدافها للمرة الثالثة اليوم

تعرضت نقطة المراقبة التركية في شير مغار بريف حماة الغربي مساء اليوم الخميس، لاستهداف جديد بالمدفعية الثقيلة هو الثالث اليوم، بالتزامن مع وجود مروحية إخلاء تركية داخل النقطة.

وقال ناشطون أن قوات النظام المتمركزة في سهل الغاب استهدفت قبل قليل نقطة المراقبة التركية بعدة رمايات صاروخية، بالتزامن مع وجود ٤ مروحيات تركية في أجواء المنطقة وهبوط مروحية تركية داخل النقطة، لإخلاء جنود مصابين جراء استهداف سابق اليوم.

وأضاف الناشطون أن قوات النظام استهدفت مساء اليوم بأربع قذائف مدفعية نقطة المراقبة التركية في شير مغار، بعد استهدافها صباح اليوم، ما أدى لمقتل جندي وإصابة ثلاثة أخرون بعضهم في حالة حرجة.

توجهت على إثرها أربع طائرات مروحية تركية باتجاه نقطة المراقبة لإخلاء القتيل والجرحى، بالتزامن مع تحليق لطائرة حربية من نوع F١٦ مرافقة للمروحيات.

وكانت قوات النظام قد استهدفت صباح اليوم نقطة المراقبة التركية في شير مغار بثلاث قذائف مدفعية، ما أدى لاندلاع حرائق وأضرار مادية في النقطة، وأكد ناشطون إن قوات النظام المتمركزة في ريف حماة قصفت أيضا سيارات تابعة لتركيا أثناء خروجها من نقطة المراقبة في شير مغار بعد الاستهداف.

مثقفون لبنانيون يتبرأون من "الهستيريا العنصرية" ضد السوريين ويصفونها بـ "المقرفة"

استنكرت مجموعة من الصحفيين والكتاب والناشطين والفنانين والحقوقيين اللبنانيين في بيان لهم اليوم، الحملة التي يتعرض لها السوريين في لبنان، وذلك بعد تنامي خطاب الكراهية من قبل شخصيات وجهات سياسية وبلديات لبنانية في الفترة الأخيرة.

وحمل البيان الذي وقعه ما يقارب ٢٠٠ شخصية مسؤولية إدارة حملة العنصرية ضد السوريين لوزير الخارجية اللبناني "جبران باسيل"، واصفين الحملة بـ "الهستيريا العنصرية".

وأشار البيان المنشور على صفحة الكاتب "زياد الماجد" في موقع فيس بوك، إلى طرف لبناني مشارك في الحكومات اللبنانية، ساعد النظام السوري القاتل في تهجير السوريين، في إشارة إلى حزب الله اللبناني الذي ما يزال متواجدا على الأراضي السورية ويساهم في قتل السوريين.

وفند البيان المغالطات التي تنشرها الحملة والتي تجافي الحقائق والدراسات المؤكدة بالأرقام، مبينة أن الحملة ذاتها والتي تدعي الحرص على عمل اللبنانيين هي في الوقت نفسه تسيء إلى الاقتصاد اللبناني وتعمل على تجفيف مصادر الدخل القومي والمعونات التي تتوفر بفضل الوجود السوري في لبنان.

وحذر المثقفون من خطر هذه الحملة وما تسببه من تسميم للمناخ الداخلي، واستنفار للغرائز الطائفية التي ينميها زعماء شعبويون وعلى رأسهم باسيل نفسه، ما يعطي صورة مروعة عن لبنان كبلد للاضطهاد والاسترقاق لا يشبه المزاعم عنه كـ "بلد للإشعاع والنور" و"ملجأ للمضطهدين في الجوار"، ما يهدد السلم الأهلي الهش فيه في وجه الاحتمالات العنفية التي سبق ودفع ثمنها.

ووصف البيان الإجراءات التي تتخذها بعض البلديات ضد السوريين بالمتعسفة والمذلة بشكل متعمد، محولة حياتهم إلى جحيم لا يطاق، كحرق المخيمات أو هدمها واعتقالهم اللاجئين وتسليمهم عبر الحدود إلى النظام السوري، ما يؤكد سياسة ممنهجة ومتصاعدة قد تصبح عمليات طرد جماعي تستكمل سياسة النظام السوري التي بدأها في التطهير السكاني.

ولفت الموقعون إلى أن إنسانية اللبنانيين تحتم عليهم الوقوف بوجه هذه الحملة بكل الوسائل المدنية الممكنة والمشروعة، بما في ذلك رفع الدعاوى أمام القضاء وحض المحامين ومنظمات حقوق الإنسان على التحرك لوقف استهداف السوريين في لبنان، وضرورة التقيد بالقوانين التي تجرم العنصرية.

وختم البيان بإن القيم التي يزعم اللبنانيون التمسك بها مهددة في وجودها إن كانت مزاعمهم صادقة وهو ما يستحق بحسب البيان القتال لأجله.

وكان آلاف النازحين قد باتوا في العراء بتاريخ ١٢ حزيران الماضي بعد تنفيذ قرار المجلس الأعلى للدفاع بهدم "غرفهم الإسمنتية"، بعد القرار الذي اعتمده المجلس الأعلى للدفاع، ويقضي القرار بتسليم كل عائلة سورية خيمة من القماش خلال ٢٤ ساعة من هدم غرفتها الإسمنتية.
وقال رئيس بلدية عرسال "باسل الحجيري" إن العائلات اضطرت إلى هدم غرفها بأيديها امتثالا لأوامر السلطات اللبنانية، ولكن لم تسلم الخيام القماشية الموعودة، مضيفا أنه تم هدم نحو ٨٠٪ من الغرف الإسمنتية المقدرة بنحو ١٤٠٠ غرفة.

سبق ذلك قرار السلطات اللبنانية بتاريخ ٨ حزيران بترحيل السوريين الذي دخلوا بطرق غير شرعية إليها بعد ٢٤ نيسان ٢٠١٩، وستقوم بتسليمهم إلى دائرة الهجرة السورية.

وفي تقرير سابق لها قالت منظمة هيومن رايس ووتش أن الحكومة اللبنانية تشتكي دوماً من تحملها أعباء اقتصادية بسبب اللاجئين السوريين وسط اتهامات من منظمات حقوقية للبنان بالضغط عليهم من أجل العودة إلى بلدهم، وأضافت أنه منذ عام ٢٠١٧ صعد سياسيون بارزون فيها الدعوات ضد اللاجئين، وضغطت السلطات على المفوضية كي تنظم عودة اللاجئين رغم النزاع المستمر في سوريا.

كما أقدم بعض أهالي قرية "دير الأحمر" بمحافظة بعلبك – الهرمل في لبنان في ٦ حزيران، على صب مادة المازوت على خيم اللاجئين السوريين وإضرام النار فيها، إثر شجار اندلع بين مجموعة من اللاجئين وعنصر من الدفاع المدني اللبناني.

ولاية إسطنبول تحذر من حملات التحريض

حذرت ولاية إسطنبول في تصريح لها أمس الأحد الأهالي من حملات تحريض ضد الأجانب عبر بث إشاعات مغرضة، وذلك في محاولة لتوضيح الاعتداءات التي تعرض لها السوريين في المدينة.

وجاء في التصريح: "إن شكوى تلقاها مركز الشرطة عبر الهاتف إدعى فيها المتصل حصول حادثة تحرش لفظي حدثت في حي محمد عاكف، وتحركت قوات الأمن نحو الموقع وقامت بالقبض على الطفل الأجنبي المشتبه فيه والذي تم زجه في الحادثة مع الطفلة التي ادعي أنه تم الاعتداء عليها".

وأضاف التصريح أن أهل الطفلة رفضوا تقديم شكوى مبررين ذلك بأنهم فهموا الموضوع بشكل خاطئ.

ونقلت وسائل إعلامية عن أهالي المنطقة أن السوريين قد ازدادوا بشكل كبير في المنطقة بسبب قربها من معامل "التكستيل" التي يعملون بها.

وكانت وسائل إعلام تركية قالت إن مئات الشباب الأتراك تظاهروا ضد اللاجئين السوريين في منطقة "إيكتلي" في مدينة إسطنبول يوم السبت الماضي، وقاموا بالاعتداء وتكسير محلات تجارية يملكها لاجئون سوريون في المنطقة، قبل أن تتدخل قوى الأمن التركية لتفريق المظاهرة ووقف الاعتداءات.

وتشهد مواقع التواصل الاجتماعي حملات تحريض ضد السوريين من قبل بعض تيارات المعارضة، التي تستخدم ورقة اللاجئين السوريين في حملاتها الانتخابية ضد الحزب الحاكم، لاسيما في مدينة إسطنبول التي تعتبر أكبر تجمع للسوريين في تركيا، كان آخرها في انتخابات البلدية والتي فاز فيها مرشح حزب المعارضة.

ردا على أحداث إسطنبول.. هاشتاغ "السوريون ليسوا وحدهم" يجتاح تركيا

اجتاح هاشتاغ "السوريون ليسوا وحدهم" موقع تويتر باللغة التركية بعد وقت قصير من أحداث الشغب التي قامت بها مجموعة من الأتراك بحق السوريين وممتلكاتهم في منطقة "إيكتلي" بمدينة إسطنبول مساء أمس.

وعبر الأتراك عن تضامنهم مع السوريين في تركيا عبر هاشتاغ #suriyelileryalnızdeğildir

وتعني "السوريون ليسوا وحدهم" والذي تصدر قائمة الترند في البلاد، مطالبين السلطات بالقبض على من يثير الشغب بحق السوريين في إسطنبول، ومحاسبة المسيئين من كلا الطرفين.

وكانت وسائل إعلام تركية قالت إن مئات الشباب الأتراك تظاهروا ضد اللاجئين السوريين في منطقة "إيكتلي" في مدينة إسطنبول الليلة الماضية، وقاموا بالاعتداء وتكسير محلات تجارية يملكها لاجئون سوريون في المنطقة، قبل أن تتدخل قوى الأمن التركية لتفريق المظاهرة ووقف الاعتداءات.

وتشهد مواقع التواصل الاجتماعي حملات تحريض ضد السوريين من قبل بعض تيارات المعارضة، التي تستخدم ورقة اللاجئين السوريين في حملاتها الانتخابية ضد الحزب الحاكم، لاسيما في مدينة إسطنبول التي تعتبر أكبر تجمع للسوريين في تركيا، كان آخرها في انتخابات البلدية والتي فاز فيها مرشح حزب المعارضة.

القبض على خمسة أتراك بتهمة التحريض ضد السوريين

ألقت شرطة اسطنبول القبض على خمسة مواطنين أتراك، بتهمة التحريض ضد السوريين عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

ونقلت وكالة الأناضول اليوم الاثنين عن شرطة اسطنبول قولها، أنها رصدت عددا من الوسوم المحرضة ضد السوريين انتشرت على مواقع التواصل تحت عناوين» لا أريد سوري في بلدي، ارحلوا أيها السوريون".

وأوضحت الشرطة أنها وثقت ١٨ حسابا يحرض ضد السوريين، تسعة منها في اسطنبول، مؤكدة أنها ألقت القبض على خمسة، في حين يجري البحث عن أربعة آخرين.

وجاءت عملية إلقاء القبض على الأشخاص على خلفية الأحداث التي شهدتها منطقة «كوتشوك شكمجه» "إيكتلي" السبت الماضي.

وكانت وسائل إعلام تركية قالت إن مئات الشباب الأتراك تظاهروا ضد اللاجئين السوريين في منطقة "إيكتلي" في مدينة إسطنبول الليلة الماضية، وقاموا بالاعتداء وتكسير محلات تجارية يملكها لاجئون سوريون في المنطقة، قبل أن تتدخل قوى الأمن التركية لتفريق المظاهرة ووقف الاعتداءات.

وتشهد مواقع التواصل الاجتماعي حملات تحريض ضد السوريين من قبل بعض تيارات المعارضة، التي تستخدم ورقة اللاجئين السوريين في حملاتها الانتخابية ضد الحزب الحاكم، لاسيما في مدينة إسطنبول التي تعتبر أكبر تجمع للسوريين في تركيا، كان آخرها في انتخابات البلدية والتي فاز فيها مرشح حزب المعارضة.

رسامة الكاريكاتور أماني العلي لليموند الفرنسية: قصتي تستحق أن تروى

نشرت صحيفة الليموند الفرنسية تقريراً عن رسامة الكاريكاتير «أماني العلي» ابنة مدينة إدلب، مستعرضة تجربتها الفنية في الرسم الكاريكاتوري، وحياتها كفتاة تعيش الحرب في أسخن مناطق العالم.

وتقول أماني في حديثها عن تجربتها في ترجمة الحرب إلى رسوم، إنها اعتادت على ضجيج المتفجرات والاشتباكات المسلحة التي تهز المدينة، هي بدورها تحمل السلاح لكن بطريقتها.

أماني ٣٥ عاماً تمضي أيامها في تصوير إجرام النظام السوري وبعض التيارات المظلمة الموجودة في المدينة، وخصوصا في السنوات الثلاث الأخيرة، مستخدمة غالبا الألوان القريبة من واقعها، الأحمر والأسود، لتبدأ في إيجاد مكانها واسمها الخاص.

«أنا أرسم ما يحدث من حولي: القوة التي تقصف مدينتي، وبعض الجماعات التي تدعي أنها تقاسمنا الدين، بينما تسعى فقط لابتزاز المال».

سيطرت هيئة تحرير الشام على مدينة إدلب عام ٢٠١٧، ومنذ ذلك الحين شهد ملايين المدنيين الذين ما زالوا يعيشون في المنطقة هجمات جوية شنتها قوات النظام السوري والروسي على مدينة ومحافظة إدلب.

ومنذ ٣٠ أبريل، كثفت الأخيرة قصفها، من أجل السيطرة على الأرض السورية بأكملها، العمليات العسكرية التي انتهكت اتفاق خفض التصعيد ووقف إطلاق النار الذي تم تأسيسه في سبتمبر ٢٠١٨ بين روسيا وتركيا. وبحسب ما ورد فقد استخدمت الحكومة السورية الأسلحة الكيماوية في ١٩ مايو خلال هجوم في شمال سوريا، في مكان ليس ببعيد عن مدينة إدلب، وفقًا لوزارة الخارجية الأمريكية.

قررت أماني منذ ثلاث سنوات أن تترجم هذه الصعوبات اليومية إلى صور، لتبدأ بأخذ دروس الرسم سراً في روضة أطفال بداية، بالنسبة لها هي معركة شخصية أخرى، «لقد توصلت إلى اتفاق مع مدرس رسم للحفاظ على سرية دروس الرسم، فيما بقي والدها يظنان أنها تعمل مع الأطفال، حين كشفت لهم الحقيقة، قاطعها والدها لعدة أشهر.

«والدي يخافان من نظرة المجتمع. فكرة الفتاة المستقلة التي تتعلم الرسم بنفسها تخيفهم»، «أعيش الحرب على جبهتين، الطيران الحربي الذي يرهبنا، والمجتمع، فليس من المفترض أن تكون المرأة مستقلة؛ أنا لا أخاف أن أكون كذلك وأقول ما أفكر فيه»

أماني واحدة من النساء في منطقتها اللائي لا يزلن عازبات، «في مجتمعنا، تتزوج الفتيات في سن العشرين، أنا سعيد للغاية لأنني عزباء، كي أتمكن من الانطلاق دون أن يوقفني أي شخص»، كما تقول.

رغم شجاعتها، تخشى أماني العلي أحيانًا على حياتها بسبب الرسوم، الخوف يخرجني من منزلي، عندما أفعل ذلك يرافقني أخي أو والدي، أحيانًا أقوم برحلات صغيرة بمفردي، لكنني لا أزال أتوخى الحذر الشديد، وينبهني والداي بشكل دائم أن أعلمهم إلى أين أذهب».

يتابع ما يقرب من ٢٥٠٠ شخص أعمال أماني على صفحتها على موقع فيس بوك، والتي تنشرها أيضاً على موقع حرية برس، وهو موقع إخباري على الإنترنت أنشأه عام ٢٠١٥ صحفيون ونشطاء سوريون معارضون للرئيس الأسد. إنهم يواجهون مشكلة في التمويل ولم يعد بإمكانهم تحمل تكلفة أماني، ومع ذلك، فهي تواصل العمل متطوعة معهم.

معرض قيد الإعداد

رسامة الكاريكاتير، التي أنتجت ما يقرب من ٢٠٠ رسم كاريكاتوري عن جرائم النظام السوري، تشعر بالتهديد من قبل أنصار بشار الأسد، كما نشرت ثلاثة رسوم في إحدى الصحف الهولندية، وتمكنت أيضًا من عرض رسوماتها في بريطانية بمناسبة ذكرى الثورة السورية.

تستعد الشابة لمعرض في تركيا سيقام بعد أربعة أشهر، يدور حول العلاقة بين الرجل والمرأة في سوريا، تأمل أماني أن تغادر بلدها قريبًا، «أنا لا أعرف متى أخرج، لكنني متأكدة من أنني سأفعل ذلك، إنها ليست حياة هنا، أنوي طلب اللجوء إلى فرنسا، وأنا أعلم أن الفرنسيين يحبون الفنانين».

ستستمر لاحقا في بناء سيرتها الذاتية عن طريق الرسم الهزلي: «على الرغم من التفجيرات التي تعرضت لها مدينتي واستهدفت أقاربي، فقد واصلت فعل ما أحببته. قصتي تستحق أن تروى».

الكرامة الضائعة تحت أقواس إشارات الاستفهام

وضحة عثمان

أسمي لبنى وعمري ٣٢ عاما، أعمل معلمة مدرسة، ومهربة وتاجرة أسلحة كما قالوا لي في فرع الأمن السياسي بحلب بعد اعتقالي الذي لم يدم أكثر من عشرين يوما، كانت بالنسبة لي دهورا من الأهوال.

لم أكن أعرف أين أنا كما لم أعرف إلى اين يقتادوني مكبلة ومعصوبة العينين من بيتي في حي الإسماعيلية بحلب والذي انتقلت إليه عقب زواجي إذ أنني من بلدات ريف إدلب.
أخذوا أقراطي وربطة شعري، دبابيس الحجاب، قصوا حزام معطفي وحين سمعت صراخ المعذبين وشممت رائحة الرطوبة بدأت جلسات التحقيق.

لم يكونوا يضربوننا نحن النساء، لكنهم كانوا يجلبون الشبان أمامنا ويعذبوهم بوحشية لم أراها ولا أظن أنني يمكن أن أنساها ما حييت، شبح وكهرباء وأقفاص حديدية، بينما كنا نسبح بالقذارة والجرب والجوع والرعب في حفرة ملعونة تحت الأرض لن تصل الوحوش إلى دركها أبدا.
خرجت من المعتقل في ربيع ٢٠١٥، تركت خلفي نساء مريضات وحوامل أسقطن من الخوف، كان معظمهن من المتعلمات (طبيبات معلمات موظفات) تم اعتقالهن بسبب الثورة.

طلقني زوجي بعد خروجي من السجن، كان يخشى أنني تعرضت للاغتصاب ولم يستطع رغم شهادة الصيدلة التي يحملها من أن يصدق روايتي أو أن يتفهم عدم مسؤوليتي، لم أكن أدرك أن خوف محيطي من عار السجن أكبر من خوفه على حياتي وحريتي، كانت الأسئلة تحاصرني أينما ذهبت، تحوم بمجملها حول ما إذا كنت قد تعرضت للاعتداء، وحين لا يتمكنون من توجيه الأسئلة كنت أشعر بنظراتهم المتهِمة وبازدرائهم بي.

بعد طلاقي الذي سهله عدم وجود أطفال، عدت إلى بيت أهلي وجعلت من غرفتي سجنا طوعيا لي، وغادرتني الرغبة في رؤية الناس إذ لم يكتفون بالأسئلة المبطنة بل وصلت بهم الحالة إلى السخرية والتهكم مني.

تفاقمت عزلتي كما تفاقمت العداء الذي بت أشعر به من حولي، حتى أمي ما زالت حتى الأن لا تستطيع تقبل تجربتي وما زالت تعاود جملتها في كل غضبة مني: «ليتك مت ولم تخرجي من السجن» «من سيتزوج بك الأن» فبعد ما تعرضت له من احراج وتلميح عما فعلوه بي لم تستطع مواجهة المحيط هي البسيطة التي تدور حياتها حول بيتها، فيما كان أبي الذي كان معلما أكثر تفهما وتقبلا لي قبل أن يتوفى ولذلك فإنني صدمت ممن كنت ارجو حمايتهم.

أصرت امي على معاملتي بدونية لأنني سجنت وكان السجن سببا في طلاقي وفي إثارة الاقاويل في البلدة واحراج العائلة بالتشكيك فيما جرى لي في المعتقل.

أمران كانا يحزان في نفسي كثيرا، مشاركة الشريحة المثقفة في المجتمع بتلك الانتقادات الموجهة لي، وازدواجية التعامل ما بين المعتقل والمعتقلة، وكنت أتساءل كيف لمن يملك الوعي أن يرمي معتقلا مسلوب الحرية والإرادة بتهم ليس له ذنبا بها، بل كانوا أشد إيلاما في مزاحهم حين يحاولون النيل مني بشكل او باخر أصبحت في نظرهم «خريجة سجون في نهاية المطاف»، كما كنت أتساءل أيضا ما الفارق ما بين النساء والرجال حتى يخرج الرجال من السجن كالأبطال في حين تخرج النساء منه كحاملات الرزيلة.

لم يخلو الأمر من بعض المتعاطفين بإيجابية معي، كانوا يرون أن ما تمر به المعتقلات في السجون لا يمكن أن يكون وزرا عليهن إذ لم يخترن ذلك، لكن هؤلاء الأشخاص كانوا قلة، ورغم ما حاولوا تقديمه من دعم وسند وحجج كنت بأمس الحاجة إليها إلا أن الكم الكبير من المتهمين لي كانت أكبر بكثير ما جعل صوتهم يطغى ويتلاشى دعم النصير.

اليوم تعتريني رغبة المغادرة والتخلص دفعة واحدة من تلك

الأسئلة المقيتة التي ما توقفت حتى بعد مرور كل هذا الوقت، والتي تعود كلما مرت سيرة السجناء والاعتقال، أرغب بشدة في الخروج إلى عالم يعيد لي بعض الكرامة التي شعرت بأنها ضاعت على أقواس إشارات الاستفهام.

لم يستطيعوا أولئك الذين نبذوني أن يفهموا أن كل امرأة في أي مكان من سوريا يمكن أن تتعرض للاعتقال بأي لحظة، فآثرت الصمت لأنني كنت أعرف نتيجة دفاعي عن نفسي، فهم في نهاية المطاف سيقولون إنني ادافع عن نفسي لأبرر ما تعرضت له من اغتصاب واعتداء، رغم أن صمتي كان يدينني أكثر.

لجأت إلى طبيب نفسي بعد حالة هيسترية شعرت خلالها بعدم قدرتي على التفكير او الكلام وبخلل بات واضحا في محاكمتي العقلية وفي المشفى قالوا إنني أعاني من انهيار عصبي، لكن طبيب الاعصاب الذي حولوني إليه قال بأن حالتي نفسية وبأنني أعاني من اكتئاب حاد، استمرت فترة الأرق وقلة النوم لشهور طويلة، راجعت فيها أكثر من طبيب نفسي أعطوني أدوية مهدئة ومنومة.

مرَّ عام وأنا أنوس ما بين الأرق والمهدئات، بلغت الإدمان عليها، تخرب جسدي، لازمتني رجفة في الأطراف، صعب النطق أكثر، لكني تمكنت بعد فترة عصيبة من تجاوز المحنة.

عدت لعملي كمنشطة تربوية أعمل مع الأطفال، أشعر براحة كبيرة معهم، فهم لا يغمزون ولا يكذبون.

أنتهى سجني في فرع الأمن السياسي بعد عشرين يوماً، لكن سجناً آخر ما زالت فيه حتى اليوم وقد لا ينتهي.